http://www.almadapaper.com - E-mail: almada@almadapaper.com ◆ العدد (1610) السنة السابعة -الخميس (17) ايلول 2009

على خلفية رفض جامعة تكريت رسالة جامعية عنه

أكاديميون وأدباء: حسب الشيخ جعفر أكبر من عقول الاقصائيين

بغداد / شاكر المياح

ان امتياز المثقفين العراقيين بعد عام ٢٠٠٣ انهم امسكوا بالحرية التي أتيحت لهم بشعور عال بالمسؤولية مترفعين على الصغائر و الكبائر التي انحرف باتجاهها منحرفون كثر من فئات اجتماعية غير فئة المثقفين .

لقد بقي المثقفون العراقيون بمنأى عن التشرذمات و الانقسامات التي أريد للمجتمع ان ينقسم ويتناحر على أساسها، وكان من فضائل العملٍ الثقافي انه عمل على ان يكون مجالاً حيويا يلتقي فيه المثقفون بلا عقد الانتماءات و المرجعيات مع احترام شديد لحق الناس في أديانهم ومذاهبهم وانتماءاتهم وأساليب تفكيرهم.

بمثل هذا السلوك، بقي العمل الثقافي العراقي في هذه السنوات محط احترام وتقدير الناس الذين ظلوا ينظرون الى المثقف بوصفه ملكا للمجتمع ككل وليس لطائفة او قومية او اتجاه، مع احتفاظ جميع المثقفين، او من يشاء منهم، بشرف انتسابهم وانتمائهم لأديان ومذاهب وقوميات وأحزاب، ووحده العقل الاقصائي سيرى في ذلك الانتساب مثلبة، او داعيا للتكاره و التباغض.

هذه المقدمة اقتبستها من رسالة الزميل الشاعر والإعلامي الأستاذ (عبد الزهرة زكي) التي بعث بها الى الناقد والتدريسي في جامعة تكريت الدكتور (محمد صابر عبيد) والتي نشرت في صحيفة (المدى بالعدد ١٦٠٠ في ٦ أيلول الجاري) على اثر رفض جامعة تكريت رسالة جامعية حول الشاعر الكبير (حسب الشيخ جعفر) لأسباب تخص الانتماء المذهبي و السياسي للشاعر، اخترتها لموضوعيتها أولا، وحميميتها ثانيا، وصدق المشاعر فيها ثالثا، معاتبا ومحاججا فيها الدكتور والناقد الأدبي محمد صابر عبيد.

وعلى وفق هذه الاعتبارات طفت في أماكن عديدة التقيت فيها بأكاديميين وباحثين ومسؤولين رسميين ونقاد وشعراء وأدباء فكانت هذه الحصيلة، لإبداء وجهات نظرهم حول هذا الموضوع.

سابقة خطيرة!

الباحث في مركز البحوث البيئية (الدكتور عبد الحميد احمد) قال: الجامعة، أية جامعة تشتمل على تقاليد أكاديمية تعتمد في عملها على قوانين وتشريعات وعليه، لا التقاليد ولا التشريعات او القوانين الخاصة بالجامعات تسمح بمثل هكذا إجراء، لان الجامعة يجب أن تكون على وفق ما ورد في (إعلان أربيل) في عام ٢٠٠٣ الذي أكد على وضع الجامعات العراقية بعيدا عن التحزب و الطائفية وجميع الإشكالات التي حدثت في البلاد، والأجدر بالأكاديمي ان يكون هو أول من يتمسك بالوطنية الحقة، وبانتمائه العراقي، وان يبتعد عن الانتماءات الطائفية و العرقية والمذهبية و السياسية من اجل ان تظل الجامعة المثال الأرقى والأنموذج الأنقى في تمثيلها لجميع شرائح وأطياف المجتمع.

ويتساءل: بمن يقتدي الإنسان العراقي الآن؟ باعتقادي ان الجامعات تمثل القدوة الحسنة، فإذا مارست ادوار التمييز الطائفي والعرقي فانها بهذا سترتكب خطأ كبيرا .الذي حدث في جامعة تكريت ان كان واقعيا وحقيقيا فإنه يعد سابقة خطيرة، وعلى مجلس الجامعة ان يصحح المسار، وان يعيد الحق الى نصابه، وان لا تسمح مجالس الجامعات العراقية بتداول مثل هكذا مواضيع داخل مؤسساتها العلمية والتعليمية.

الشهادة لا تمنح اعتباطا، بل على وفق حقائق علمية يتوفر عليها الطالب، سواءً كان مسلما او مسيحيا او صابئيا، شيعيا كان ام سنيا، عربيا او كرديا، شيوعيا كان ام من أحزاب أخرى المهم ان الطالب حقق انجازا علميا. هناك واجب وطني يحتم على كل الأكاديميين وكل المعنيين بالعراق ان يقفوا صفا واحدا لمنع إشعال الفتنه وإثارة النعرات الطائفية و السياسية والمذهبية داخل الجامعات العراقية.

لم يشهد تاريخ الجامعات العراقية مثل هذه السابقة وبشكل علني، ربما كانت هناك ممارسات غير علنية أبان النظام السابق، كأن يختار الطالب موضوعا ويصار الى إبداله بآخر لانه لا يتماهى مع سياسات النظام والحزب، اما ان تسجل رسالته وتقبل في ظل مناخات من الحرية والديمقراطية ومن ثم ترفض فهو امر مرفوض جملة وتفصيلا.

اما الادعاء بان (حسب الشيخ جعفر) شاعر دنيوي فانه ادعاء لا يستند الى قاعدة علمية، فمعظم الشعراء هم دنيويون، بعض إشعارهم تصور معاناة الإنسان وهواجسه ولواعجه وأشجانه وآلامه.

حيادية المعرفة

يقول رئيس مركز البحوث البيئية الدكتور (صديق الحيالي): من الصعب على المرء ان يبت في امر من دون الاطلاع على تفاصيل حيثياته، ولكن من الواضح ان الدكتور قد دفع بالاتي : حينما سئل عن الشاعر (حسب الشيخ جعفر) ذكر بانه شاعر شيوعي يتغنى بالدنيا أكثر مما يتغنى بالأمور الأخرى، وهو ما يزال على قيد الحياة، وهذا يعد من التبجيل اللا موضوعي، هذا بحسب رأيه من الناحية العلمية الصرفة اذ ربما يشجع على الغرور و المغالاة، الا انه يدرك بان كل ما أنجزه سيؤرخ، لان التاريخ يكتب عن الناس المبدعين بعد رحيلهم،عنوان العمل هو الذي خلق المشكلة، ولو أحسن الاختيار لاختلف الأمر، اما انه قال بانه شيوعي وشيعي وغيرها من الأقوال فان العلم لا يؤمن بما ذكره ولا يؤخذ بحسب الانتماء الطائفي او العرقي او السياسي بل بالاجتهاد والمثابرة والإمساك بالحقائق العلمية، والرجل المعني ان فعل ذلك حقا فانه يفتقر الى ابسط مقومات الأكاديمي ولا يستحق ان يكون أستاذاً جامعياً.

ومن خلال دراستي في انكلترا لم اسمع يوما ما ان أستاذا انكليزيا رفض تدريس طالب على أساس انتمائه الديني او القومي او السياسي، او كونه مسلما او مسيحيا، وحتى اليهودي لا يفعل هذا، لان العلم يرتقي بالأخلاق ويترفع على مثل هذه الممارسات.

المعروف في الدراسات العليا قضيتان مهمتان، اما ان تضع الجامعة عدداً من العناوين يختار الطالب منها ما يناسب قدراته، أو ان يطلب منه ان يتقدم بالعنوان الذي يروم البحث فيه، وبالتالي فان العنوان يجب ان يحظى بموافقة اللجنة العلمية والجهات، وهناك قضية مهمة تكمن في اختيار الطالب للمشرف على رسالته او أطروحته، وفي هذه الحالة ليس من حق الأستاذ (س) او (ص) ان يرفض، ولكن من حق الجامعة التحفظ في حالة عدم توفر المالك التدريسي الكافي، هكذا هي التقاليد الجامعية، فاين هم منها؟

جان جينيه أنموذجاً

المدير العام للدراسات الكردية والقوميات الأخرى (حسين الجاف) علق على الموضوع قائلا : مخطئ من يعتد بهذه المعايير الاقصائية ويعدها أسلوباً لتقييم الانجازات العلمية والإبداعية لكائن من كان من المبدعين، وعلى سبيل المثال (جان جينيه)، أديب فرنسي من الطراز الأول، عاش معظم سنوات عمره في (طنجة)، كان محبا (لمراكش وللمغرب وكازابلانكا) التي فضلها على جميع الحواضر الفرنسية والعالمية، هو رجل صعلوك غير انه مبدع مع كونه مزيفا للعملات وله فيها مهارة فائقة وفوق كل هذا كان مثليا وكثير الموبقات ومتهماً في قضايا سطو وتزوير، إبداعه أضحى حاجزا يدرأ عنه التجني والافتراء في عملية تقييم منجزه الإبداعي.

المبدعون العراقيون المتواجدون في الساحة الإبداعية كثر ومنهم الشاعر (حسب الشيخ جعفر) الذي حصد الكثير من الجوائز العربية والأوروبية، كلهم مشهود لهم بعمق وأصالة وطنيتهم ومنجزاتهم، لماذا نحرم الأجيال المقبلة من الاستمتاع بمعطيات علمية وأدبية أبدعتها قرائح معرفية وعلمية.. جيل قدم التضحيات الجسام، وجاهد، وناضل وقضى في غياهب السجون والمعتقلات المرعبة سنينا طوالا، وتحمل الحصار والاضطهاد والقمع؟ وما الذي يمنع من تقديم منجزه بشكل علمي من خلال رسائل واطاريح جامعية وأكاديمية لتتذكره الأجيال المقبلة؟

ما أقدمت عليه جامعة تكريت مرفوض ومدان، ونحن مع كل من يعمل على دعم المنجز العراقي، واذا ما صدقت الأنباء عن هذا الموضوع فهو خرق للمعايير الأكاديمية الصحيحة وإساءة واضحة للتقاليد العلمية التي اعتادت عليها الجامعات العراقية النيرة والرصينة عبر مسيرتها الطويلة ومعاييرها تستند الى أسس في منتهى العلمية والمهنية، ونحن كمثقفين وأدباء عراقيين نقف بوجه مثل هكذا توجهات تحاول ان توصد الأبواب بوجوه المبدعين العراقيين.

اختلاف في وجهات النظر!

في مكتب وزير التعليم العالي والبحث العلمي التقينا الناطق الإعلامي باسم الوزارة (الدكتورة سهام الشجيري) التي أوضحت: (رغم ان شخصية الأديب والشاعر الكبير حسب الشيخ جعفر هي من الشخصيات العراقية المرموقة، الا ان هناك وجهات نظر علمية تختلف في تحديد طبيعة أداء المفردات العلمية المتداولة في هذه الأطروحة او تلك، من هنا تبلور رأي جامعة تكريت حول رسالة الطالبة خديجة بالرغم من الاتهامات الموجهة، اذ لا يجوز ان تكون ضمن معايير هذه الجامعة، لانها مصنع (للعقول) في كل الاتجاهات وجميع مفاصل الحياة بما فيها الجانب الثقافي وهو الأهم فيها.

(حسب الشيخ جعفر) من الشخصيات التي تستحق الوقوف عندها ودراسة منجزها الأدبي طيلة أربعة عقود.

× وهل تنتقص انتماءات الشخصيات من أهمية إبداعاتها ؟

– الانتماء الشخصي لا ينتقص من الأداء المهني او المنجز الأدبي او العلمي والمنجزات الأخرى في مختلف مناحي الحياة، لاسيما وان الجامعة هي المنبر الحقيقي لكل الاجتهادات العلمية والإنسانية، والوزارة تشجع باستمرار الاختصاصات الإنسانية في مجالات الفنون والموسيقى والأدب، وقد أرسلت بعثات بهذه الاختصاصات لتطوير قدرات ومهارات الأساتذة والطلبة على حد سواء، واختيار الدراسات التي تلبي احتياجات المجتمع العراقي الذي يزدهي بعلمائه وأدبائه، وتحتفي بهم كلما سنحت الفرصة، كما ان العراق يزخر بالموهوبين والمبدعين، والوزارة لها مواقف وطنية مشرفة ازاء الشخصيات المبدعة وهم على قيد الحياة.

× هل تعتقدين ان إجراء جامعة تكريت سابقة خطيرة؟

– لا.. ليست سابقة خطيرة، بل هي وجهة نظر علمية، ومن حق الأستاذ (وهذا يحصل في كل الجامعات) ان يختار العناوين العلمية لرسائل طلبته، او ربما لا يرغب الأستاذ المشرف على الرسالة الجامعية في الخوض في البعض من الرسائل او الاطاريح التي لا تتفق مع رؤاه الجامعية إزاء بعض العناوين، وهذا ينطبق على العلوم الإنسانية، وهناك الكثير من العناوين جرى رفضها دونما ضجة . صحيح ان (حسب الشيخ جعفر) مبدع ولكن ربما هناك من المبدعين الأموات او الأحياء لم تبحث منجزاتهم في الجامعات العراقية بعد او ان هناك أسماء كبيرة جديرة بالبحث والدراسة، وهذه ليست ظاهرة، ولا يمكن عدها إشكالية خطيرة، بل ان الذي حصل هو اختلاف في وجهات النظر العلمية.

فلسفة الأموات والأحياء

فيما يرى الشاعر (رياض النعماني) ان المشروع الإبداعي يقف بالضد من هذا الموقف، كموقف من الحياة، وله علاقة ومهمة وهدفية لتغيير الحياة، وتطوير إمكانات الإنسان ومساعدة الفرد في ان يكتشف ذاته ويجعلها جزءاً من عناصر الكون، والثقافة كشوفات دائمة للمستقبل، وللعلوم ولكل ما من شأنه ان يرتقي بالحياة البشرية ويمنحها قيمة عليا، لا قيمة أعظم من قيمة الإنسان، وحتى الديانات القديمة تؤكد على ان الإنسان هو أعظم ما موجود فوق الكرة الأرضية بعيدا عن انتمائه الطائفي او الفكري او العرقي.

التأريخ اندحر في العراق منذ عام ١٩٦٣، أبان الانقلاب الدموي البشع، وعلى أثره انفتحت كوة العنف، ودار دولاب الدم الذي استمر منذ ذلك التاريخ وحتى اليوم.

المطلوب من المثقف العراقي وفي هذه المرحلة بالذات وقبل الآخرين ان يعيد طرح الأسئلة ووجهات النظر بجميع المعطيات التي كانت سائدة، وان يفتح نوافذ جديدة على المستقبل وان يكون جزءاً من حركته وحركة التاريخ، اما أن يأتي مثقف ويحاكم الناس على أساس طائفي وسياسي مقيت، اية عقلية هذه التي ترفض رسالة جامعية وفق معيار بائس وغير أنساني لأنها تبحث في منجز شاعر شيوعي، او كان شيوعياً؟ فهل الشيوعيون هم الذين اغرقوا العراق بالدماء؟ مع اني لست شيوعيا بل أؤمن بالحرية وان الحياة ليست في معناها المادي فقط، الحياة عناق بين المادية والروحانية.

× هل صحيح ان الأموات أجدر بالدراسة من الأحياء؟

– الفيلسوف الهندي (اوشو) الذي تحدث عن فكرة الموت والحياة ما بعد الموت يذكر في سياق حديثه عن الفرح بالحياة والاحتفال بها أن هناك أناساً آخرين يبتغون قتل الحياة بالقهر واللطم والحزن والألم وتمجيد المأساة، (اوشو) هذا يختصر كل هذا بالعبارة التالية: (الأموات هم وحدهم الذين يموتون، اما الأحياء فسيظلون أحياء) هؤلاء الذين يفكرون بهذه الطريقة هم الأموات حقا، وهم جزء من ارتكاسات التاريخ في الحياة، اما ان يأتي احدهم فيقول ان (حسب الشيخ جعفر شيعي وشيوعي ودنيوي) هذا المنطق يجعلنا ننظر الى مرحلتنا الراهنة بألم وسخرية ويأس تام، هذا اليأس يحول المفاهيم والمواقف الى سخرية مما يجري ويتساءل ثانية:

(اذا كان الأستاذ الجامعي يتحدث بمثل هذا الخطاب فكيف بالكائن العادي؟)، وباعتقادي أن الكائن العادي أفضل من هذا الأستاذ الجامعي، لانه على الأقل يتمتع بالبراءة.

من المعيب على الإنسان ان يفكر بهذا المنطق ويميز الناس بطريقة همجية، هذا مسلم وذاك شيعي وآخر سني أو مسيحي وذلكم يهودي، كيف يمكن اضطهاد المسيحي والصابئي وهما أصل هذه الأرض؟

ممارسات تؤصل لدولة طالبان

الناطق باسم الاتحاد العام للأدباء والكتاب في العراق (الشاعر إبراهيم الخياط) قال:

البداية كانت حينما حضرت الطالبة الى اتحاد الأدباء وروت لنا ما جرى لها تفصيليا، ومن ثم أصدرنا بيانا تضمن حيثيات الموضوع، تم نشره على موقع (ايلاف)، وهذا الموقع تلقى رسالة من الدكتور (محمد صابر عبيد) عدها بعض المثقفين انها إشارات للنفي غير انه وفي حقيقته أمضى من التأكيد جاء فيه : انا لم اكتب تقريرا، بل تم الاتصال بي هاتفيا من قبل الجامعة وسئلت عن توجهات الشاعر (حسب الشيخ جعفر) فأجبتهم بانه شيوعي، وعن الأغراض التي يكتب فيها، فقلت لهم بانه (دنيوي)، وهذا يعني انه ليس أخرويا، وشيوعي يعني انه ليس بعثيا، ويؤكد الخياط: هذه أجوبة تحريضية من دون ان ينفي التهمة الموجهة اليه، هذه إساءة للأعراف الأكاديمية حينما ترفض رسالة جامعية تبحث في شاعرية شاعر كبير مثل (حسب الشيخ جعفر) نال جوائز عربية وعالمية، ليس هذا فقط، بل هناك جوائز باسمه شخصيا، هذا ممكن لشعراء مبتدئين او الكتابة عن ديوان شعر جديد، السؤال عن الانتماء لغرض التعريف وليس لأغراض التحيز، شرف كبير لأي جامعة ان تكون مشرفة او راعية لرسائل او اطاريح، سواءً في مستويات الماجستير او الدكتوراه لشعراء بارزين وكبار، (كحسب)، مثل هذه الأساليب كانت تمارس ابان حقبة النظام السابق علانية، وهناك كليات لا يتم القبول فيها من دون ورقة تأييد الانتماء الحزبي، فما بالك بالماجستير والدكتوراه؟ من المعيب ان تمارس هذه الأساليب في الوقت الراهن، هذه سياسات (بعثية) و(كارثية) في جانب، وفي جانب اخر هي تأصيل لدولة (طالبان)، العراق ابعد من هذا بتنوعه وبتاريخه، والشاعر كبير بشعره من دون ان نسأل او نبحث عن انتماءاته الطائفية، ليس اتحاد الأدباء وحده الذي أدان هذه الممارسة، بل اغلب المؤسسات الثقافية والصحف اليومية التقدمية إدانتها، الإدانة لوحدها لا تكفي، بل يجب على وزارة التعليم العالي ان تبدي موقفا إزاء هذه القضية، من خلال تشكيل لجنة تقص لتقصي الحقائق، وان تبدي رأيا، وعلى جامعة تكريت ان تدرك ان وزير التعليم العالي والبحث العلمي الحالي ليس (الرفيق سمير الشيخلي) فنحن اليوم في عراق ديمقراطي حر، ولابد من التذكير بان الجامعات العراقية كانت منابر للوطنية الحقة ومنطلقات لنضالات الطلبة والأساتذة ضد كل ما هو رجعي ومسيء لتراثنا ولا دبنا وثقافتنا، وهي المعين الرئيسي للثقافة العراقية، كل الأسماء الكبيرة هي من نتاجات الجامعات العراقية.

حسب الشيخ جعفر

الناطق باسم اتحاد الأدباء: هذه ممارسات تؤسس لدولة طالبان في العراق!

الشاعر مع الروائي غائب طعمة فرمان

رئيس اللجنة: القضية ليست طائفية والإعلام هوّل منها كثيراً

معايير جامعة تكريت لا تسمح بمناقشة رسالة دكتوراه عن الشاعر حسب الشيخ جعفر!

تكريت / إيناس جبار

في تصريح خص به جريدة المدى، قال خلف حسين رئيس القسم العربي في جامعة تكريت ورئيس لجنة مناقشة أطروحات شهادات الماجستير والدكتوراه حول رفض مناقشة أطروحة دكتوراه الطالبة خديجة عن الشاعر حسب الشيخ جعفر: ان من الأسباب الرئيسية لرفض رسالة الطالبة خديجة لنيل شهادة الدكتوراه والمختصة بموضوع البحث والمناقشة لحياة الشاعر حسب الشيخ جعفر، ان منهج قسم اللغة العربية في جامعة تكريت لا يسجل موضوعات رسائل الماجستير والدكتوراه للأشخاص الأحياء الا نادرا، والشاعر الموما اليه لم يكمل مسيرة حياته الشعرية ولازال على قيد الحياة مواصلا نتاجه الشعري، فضلا عن أن الأطروحة المقدمة للطالبة خديجة،هي ذاتها مطروحة ومدروسة في جامعة المغرب.

سياقات الوزارة

وأضاف خلف: ان من سياقات وزارة التعليم العالي والبحث العلمي وجامعة تكريت عدم تكرار الرسائل المطروحة لنيل شهادات علياً، وكل شخص أكاديمي يعلم ذلك، ولا نعلم لماذا بالغت الطالبة خديجة في موضوع رفض رسالتها وهي تعلم جميع أسباب رفض مناقشة أطروحتها وهي لا تختلف قطعيا عما ذكرت أعلاه.

وأكد خلف: من غير الممكن ربط إقالة رئيس الجامعة برفض رسالة الطالبة خديجة لان أطروحتها قدمتها يوم ٢٠٠٩\٩\١ وقرار الإقالة كان قد صدر من الجهات العليا بتاريخ ٢٠٠٩\٨\٢٦ وهو لم يكن مؤهلا لإدارة رئاسة جامعة تكريت لأسباب معروفة للقاصي والداني! ومع الأسف قرار الإقالة كان متأخراً إذ كان لابد من اتخاذه منذ فترة طويلة، وانا اذكر هذا الكلام بدون تحفظ!

أسباب طائفية

وأشار خلف: هناك بعض وسائل الإعلام حاولت إعطاء الموضوع اكبر من حجمه لأسباب سياسية مغرضة بتلميحها بإشارات غير صحيحة الى أن رفض الرسالة ما هو الا نعرة طائفية، ونحن في جامعة تكريت أساتذة وطلاباً نقول ان هذا الكلام غير صحيح ومهول، لان الكادر التدريسي في الجامعة هو خليط من فئات مختلفة من طوائف الشعب العراقي، وكذلك بالنسبة الى الطلاب جميعهم ذوو انتماءات طائفية مختلفة، والجامعة هدفها الأساس هو تقديم وتدريس العلم وليس زرع الطائفية.

محسوبية التعيينات

اما فيما يخص التعيينات التي كانت محبوسة قوائمها في إدراج رئيس جامعة تكريت قال خلف: هناك سياقات وقوانين تعطي الأولوية والأفضلية لأبناء أساتذة الجامعة في التعيين، لكن ما يحدث ان التعيينات تكون في الخفاء ولم يعين أي أستاذ احد أبنائه.

رئيس قسم علم النفس

اما تعليق الدكتور عبد اللطيف جدوع رئيس قسم علم النفس على موضوع إقالة رئيس جامعة تكريت والذي تضرر نتيجة القرارات العشوائية لرئيس الجامعة فهو: ان رئيس جامعة تكريت قام بنقله من منصبه رئيس قسم علم النفس الى هيئة تراث وآثار صلاح الدين، بسبب اعتراضه على توزيع المهام بين الأساتذة ورئيس الجامعة ولم يكن هذا تقسيماً عادلاً او في محله أو كل أستاذ حسب اختصاصه، فضلا عن إعطاء الأولوية للمقربين منهم لتسلم مناصب مهمة في الجامعة، فمثلاً احد الأساتذة تمت إقالته من قبل إحدى الكليات التابعة لجامعة تكريت، ورئيس الجامعة رفض هذه الإقالة وأبقاه في منصبه نكاية بعميد تلك الكلية لمدة سنتين.

وأضاف جدوع: هناك بعض السلبيات التي جعلت من الجامعة مكانا لتحقيق المصالح الشخصية باستغلال منصبه رئيساً للجامعة، ومنها حصر التعيينات بالأشخاص المقربين منه، ودون الرجوع الى الكفاءة والمؤهلات العلمية الحقيقية.

صاحبة الشأن

خديجة ادري محمد ،فتاة جامعية من ناحية طوز مقيمة حاليا في قضاء بيجي وصاحبة الرسالة التي رفضت من قبل رئاسة جامعة تكريت، علقت برسالة أرسلت بالهاتف النقال وطلبت نشرها في جريدة المدى حرفيا (الباحثة تؤثر عدم الحديث في القضية لانها أصبحت مثل طبخ الحجر، وتنفي علاقة بحثها بإقالة رئيس الجامعة).

الطالبة خديجة: القضية أصبحت طبخ الحجر وإقالة رئيس الجامعة لا علاقة لها بموضوعي